

Distr.: General
28 January 2022
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

الدورة الحادية والعشرون

نيويورك، 25 نيسان/أبريل – 6 أيار/مايو 2022

مناقشة بشأن المجالات الستة التي كُلف المنتدى الدائم بولاية بشأنها (التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والثقافة، والبيئة، والتعليم، والصحة، وحقوق الإنسان)، في ضوء إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية وخطة التنمية المستدامة لعام 2030

المستجدات المتعلقة بالشعوب الأصلية وخطة التنمية المستدامة لعام 2030

مذكرة من الأمانة العامة

موجز

يضطلع المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، بوصفه هيئة خبراء تابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، بدور هام في تقديم مشورة الخبراء بشأن كيفية ضمان صون حقوق الشعوب الأصلية وإعمالها على نحو فعال أثناء تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030. ويعرض هذا التقرير ما استجد من تطورات بشأن تنفيذ خطة عام 2030 من منظور الشعوب الأصلية. ويقدم استعراضاً لنتائج المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2021، وموجزاً للعناصر الرئيسية لقرار الجمعية العامة 148/76 بشأن حقوق الشعوب الأصلية. ويتضمن التقرير لمحة عامة عن الاستعراضات الوطنية الطوعية التي أجرتها دول أعضاء للتقدم المحرز في تنفيذ خطة عام 2030، من حيث صلتها بالشعوب الأصلية. ويختتم التقرير بتأملات بشأن موضوع المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2022، وهو "إعادة البناء بشكل أفضل بعد جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، مع النهوض بالتنفيذ الكامل لخطة التنمية المستدامة لعام 2030"، ويتضمن أبرز ما ورد في التقارير الإقليمية والعالمية بشأن التنمية المستدامة للشعوب الأصلية.



الرجاء إعادة استعمال الورق



أولا - مقدمة

1 - اعتمدت الجمعية العامة في عام 2015 خطة التنمية المستدامة لعام 2030 بأهدافها البالغ عددها 17 هدفا. وفي غايتين من غايات الأهداف، يشار إلى الشعوب الأصلية تحديداً في سياق الزراعة وصغار المزارعين وتكافؤ فرص حصول أطفال الشعوب الأصلية على التعليم، ولكن العديد من الأهداف والغايات أساسية لضمان رفاه الشعوب الأصلية. ولكن مع اقتراب منتصف المدة الفاصلة عن عام 2030، ظهرت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وما رافقها من تداعيات سلبية واسعة النطاق. ففي الإعلان الوزاري الصادر عن المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2021 (E/HLS/2021/1)، جرى الاعتراف بأن الأزمة الناجمة عن جائحة كوفيد-19 فاقمت أوجه الضعف وعدم المساواة على صعيد العالم سواء داخل البلدان أو فيما بينها، وزادت مكانم الهشاشة والتحديات والمخاطر البيئية، وهي تهدد بوقف التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة أو تبيده.

2 - ويقدم تقرير الأمين العام عن التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة موجزا بشأن كيفية توقف أو تراجع هذا التقدم بشكل كبير بسبب جائحة كوفيد-19، بما في ذلك الأهداف التي تعتبر أساسية لرفاه الشعوب الأصلية، كالأهداف التي تعالج مسائل الفقر، والعمالة في القطاع غير الرسمي، والبيئة والحصول على الرعاية الصحية⁽¹⁾. فقد تفاقم أوجه عدم المساواة مع معاناة أكثر من 100 مليون شخص من الفقر المدقع. واستمرت أزمة المناخ متممةً بازدياد غازات الدفيئة وارتفاع متوسط درجات الحرارة العالمية وفقدان التنوع البيولوجي. ويُشار في التقرير إلى أنه للعودة إلى المسار الصحيح نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، يجب على الحكومات والمدن وقطاع الأعمال والصناعات أن تستفيد من التعافي لاعتماد مسارات إنمائية خفيفة الكربون وقادرة على الصمود وشاملة للجميع تؤدي إلى تقليص انبعاثات الكربون، والمحافظة على الموارد الطبيعية، واستحداث فرص عمل أفضل، والنهوض بالمساواة بين الجنسين، والتصدي لأوجه عدم المساواة المتزايدة⁽²⁾.

3 - ويجب أن يشمل التركيز على التعافي من الجائحة إيلاء الاهتمام بتنفيذ جميع أهداف التنمية المستدامة. ففي تقرير قدمه المقرر الخاص في الأونة الأخيرة، يُشار إلى أن أثر الجائحة وسبل التصدي لها أثرت على نحو غير متناسب وسلي على الشعوب الأصلية، شأنها شأن جهود الدول الرامية إلى التعافي. وقبل انتشار الجائحة، كانت الشعوب الأصلية تعاني من أشكال متعددة من التمييز، ولذلك يجب أن تشمل خطة إعادة البناء على نحو أفضل مراعاة للشعوب الأصلية وأراضيها وبيئتها عوضاً عن التركيز على التعافي الاقتصادي فقط. وأوصى المقرر الخاص بأن تركز الدول على تعافٍ تحويلي يزيد إلى أقصى حد الفرص المتعلقة بالرفاه في فترة ما بعد الجائحة ويحترم حقوق الإنسان على النحو المنصوص عليه في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وغيره من المعايير الدولية لحقوق الإنسان ذات الصلة.

4 - ويقدم هذا التقرير استعراضاً للتقدم المحرز في تحقيق خطة عام 2030 لصالح الشعوب الأصلية، بما في ذلك نتائج المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2021. ويتضمن دراسة للعناصر الرئيسية لقرار الجمعية العامة 148/76 بشأن حقوق الشعوب الأصلية والتقارير الإقليمية والعالمية عن التنمية المستدامة من حيث صلتها بالشعوب الأصلية. ويختتم التقرير بتأملات بشأن موضوع المنتدى

(1) E/2021/58، الفقرة 2.

(2) المرجع نفسه، الفقرة 9.

السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2022، وهو "إعادة البناء بشكل أفضل بعد جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، مع النهوض بالتنفيذ الكامل لخطة التنمية المستدامة لعام 2030"، وبشأن أبرز ما ورد في التقارير الإقليمية والعالمية عن التنمية المستدامة للشعوب الأصلية.

ثانيا - التقدم المحرز في تحقيق خطة عام 2030 لصالح الشعوب الأصلية

ألف - منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

5 - في عام 2021، عقد المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية دورته السنوية تحت عنوان "السلام والعدالة والمؤسسات القوية: دور الشعوب الأصلية في تنفيذ الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة"، التي تغير موعد انعقادها الذي كان مقررا في دورة عام 2020 بسبب جائحة كوفيد-19. ويدير المنتدى الدائم، بصفته هيئة استشارية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن قضايا الشعوب الأصلية، خطة عام 2030 باعتباره بندا دائما في جدول أعمال دوراته السنوية. وخلال الدورة، لوحظ أن العالم لا يسلك المسار الصحيح الذي يؤدي إلى تحقيق الغايات المتفق عليها عالميا، ولا سيما خلال الجائحة حيث تفاقم أوجه عدم المساواة القائمة، مما يعرض بقاء الشعوب الأصلية لخطر أكبر. وخلال الجائحة، لم تُترك الشعوب الأصلية، ولا سيما نساء وفتيات الشعوب الأصلية، خلف الركب فحسب، بل تركت تتخلف عنه بدرجة أكبر⁽³⁾.

6 - وبسبب تعذر عقد اجتماعات حضورية من جراء الجائحة، عقد المنتدى الدائم حوارات إقليمية افتراضية مع الشعوب الأصلية من جميع المناطق الاجتماعية الثقافية السبع في العالم في إطار الأعمال التحضيرية لدورته العشرين. وسلطت الحوارات الضوء على القضايا الشاملة التي تؤثر على الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الآثار السلبية الناجمة عن الجائحة، والتمييز، والحاجة إلى بيانات مصنفة، وحقوق الشعوب الأصلية في الأراضي والأقاليم والموارد. ويتاح موجز كامل للحوارات الإقليمية على الموقع الشبكي للمنتدى الدائم⁽⁴⁾.

7 - وتُدمت عدة توصيات من المنتدى في دورته لعام 2021 تهدف إلى دفع عجلة التقدم لصالح الشعوب الأصلية فيما يتعلق بخطة عام 2030. ويساور المنتدى الدائم القلق لأن مفهوم إعادة البناء على نحو أفضل فسرت بعض الدول على أنه وسيلة لمواصلة تنفيذ مشاريع التنمية الضارة، وهو ما يعني بالنسبة للشعوب الأصلية انتهاكات متكررة لحقوقها الجماعية والفردية، ومصادرة أراضيها ومواردها، وتجريم المدافعين عن حقوق الإنسان للشعوب الأصلية، وزيادة الفقر وعدم المساواة وانعدام الأمن الغذائي، والعنف ضد نساء وفتيات الشعوب الأصلية، ومحدودية إمكانية اللجوء إلى القضاء.

8 - ورحب المنتدى الدائم بالجهود التي تبذلها الدول الأعضاء لتنظيم برامج محددة توفر اللقاءات للشعوب الأصلية، كما أنه شجع الائتلاف المعني بابتكارات التأهب لمواجهة الأوبئة وتحالف غافي ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة على أن تكفل، في إطار إدارتها لمرفق كوفاكس لإتاحة لقاءات كوفيد-19 على الصعيد العالمي، أن تكون الشعوب الأصلية مشمولة بصورة فريدة في جهود نشر

(3) E/2021/43-E/C.19/2021/10، الفقرة 35.

(4) انظر https://www.un.org/development/desa/indigenouspeoples/wp-content/uploads/sites/19/2021/04/Regional-Dialogues_2020-21-Final.pdf

اللقاحات. ونظرا للتأثير غير المتناسب الناجم عن جائحة كوفيد-19 من حيث الوفيات التي تسببت بها في صفوف الشعوب الأصلية في العديد من البلدان، أبرز المنتدى الحاجة الملحة إلى ضمان مراعاة جميع الشعوب الأصلية على نحو فريد في عملية وضع خطط اللقاحات وتوزيعها. وينبغي أيضا إيلاء الاهتمام الواجب للشعوب الأصلية المتضررة من حالات النزاع وما بعد النزاع وحالات الطوارئ الإنسانية المعقدة.

9 - وقد أبرزت الجائحة المنتشرة حاليا ضرورة جمع بيانات إحصائية مصنفة عن حالة الشعوب الأصلية. وأظهرت هذه البيانات، حيثما توفرت، أن تأثير الجائحة على الشعوب الأصلية كان مختلفا عن تأثيرها على السكان الآخرين، مما يتطلب وضع نهج وحلول مناسبة ثقافيا. وكرر المنتدى الدائم توصيته للدول الأعضاء بجمع ونشر بيانات إحصائية مصنفة عن الشعوب الأصلية، بالتعاون الوثيق مع الشعوب الأصلية نفسها، لدعم عمليتي وضع السياسات والبرمجة القائمتين على الأدلة.

10 - وخلال الجائحة، تأثرت الشعوب الأصلية بشدة نتيجة تعذر الحصول على الطاقة اللازمة لتشغيل مؤسسات الرعاية الصحية ومراكز التعليم والبنى التحتية التي توفر إمدادات المياه النظيفة وخدمات الاتصالات وتكنولوجيات المعلومات. وبذلت الحكومات طائفة من الجهود لدعم النشاط الاقتصادي في إطار تصديدها للآثار الاقتصادية الناجمة عن الجائحة. ويؤدي التراخي في المعايير البيئية والمعايير المتصلة بحقوق الإنسان من أجل دعم الأنشطة التي ستعزز النمو الاقتصادي، من قبيل قطع الأشجار والتعدين والزراعة على نطاق واسع ومختلف مشاريع البنية التحتية والطاقة، إلى تهديد أقاليم الشعوب الأصلية.

11 - وقرر المنتدى الدائم أن يكون موضوع دورة عام 2022 "الشعوب الأصلية، والأعمال التجارية، والاستقلال الذاتي، والاستقلال الذاتي، ومبادئ حقوق الإنسان المتعلقة بالعناية الواجبة، بما في ذلك الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة".

باء - اجتماع فريق الخبراء بشأن الشعوب الأصلية، والأعمال التجارية، والاستقلال الذاتي، ومبادئ حقوق الإنسان المتعلقة بالعناية الواجبة، بما في ذلك الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة

12 - عقب التوصية المذكورة أعلاه الصادرة عن المنتدى الدائم في دورته لعام 2021، ووفقا لما أذن به المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في كانون الأول/ديسمبر 2021، عقدت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية اجتماعا افتراضيا لفريق الخبراء لجمع المعلومات والتحليلات في إطار التحضير لدورة المنتدى الدائم لعام 2022. وشملت المواضيع التي ناقشت ما يلي: الشعوب الأصلية؛ والموافقة الحرة المسبقة المستنيرة وبذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان؛ والعمليات التجارية والأعمال الانتقامية ضد الشعوب الأصلية والمدافعين عن حقوق الإنسان وأثرها على نساء الشعوب الأصلية؛ ومؤسسات الأعمال وأشكال الاستقلال الذاتي التي تقودها الشعوب الأصلية؛ ومعالجة الثغرة في التنفيذ من خلال خطط العمل الوطنية؛ ومعاهدة مقترحة بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان ومبادرات أخرى؛ وسبل الانتصاف والجبر الفعالة من الآثار المتعلقة بحقوق الإنسان الناجمة عن الأعمال التجارية والتي تتعرض لها الشعوب الأصلية.

13 - وفيما يتعلق بالأعمال التجارية وحقوق الإنسان، فإن الهدف 7 من أهداف التنمية المستدامة (طاقة نظيفة وبأسعار معقولة)، والهدف 8 (العمل اللائق ونمو الاقتصاد)، والهدف 9 (الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية)، والهدف 12 (الاستهلاك والإنتاج المسؤولان) تتسم أهمية خاصة بالنسبة إلى الأعمال التجارية وحقوق الإنسان. ففي خطة عام 2030، تعترف الدول بأن تطبيق مفهوم التنمية المستدامة سيرتفع

بمشاركة القطاعين العام والخاص بهمة في هذه العملية. وتتعترف أيضا بأهمية الإبلاغ عن الاستدامة على مستوى الشركات، وتشجع الشركات على النظر في دمج معلومات عن الاستدامة في دورة الإبلاغ الخاصة بها.

14 - وخلال الاجتماع، لاحظ الخبراء أن الشعوب الأصلية لا تزال تواجه آثارا سلبية شديدة على حقوق الإنسان ناجمة عن العمليات التجارية التي تحصل في أراضيها وأقاليمها، فضلا عن عقبات ملحوظة أمام تمتيتها الاقتصادية التي تقررها بنفسها. وقد تصدت الشعوب الأصلية للأنشطة التجارية الضارة التي تُقام في أراضيها وأقاليمها، بسبل منها التعبئة على الأرض، واللجوء إلى المحاكم الوطنية وهيئات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وأنشطة الدعوة التي تقوم بها الجهات صاحبة المصلحة، واللجوء إلى آليات الشكاوى الخاصة بالمستثمرين، وغير ذلك من الآليات. وفي الوقت نفسه، قامت الشعوب الأصلية بإطلاق عدد متزايد من مؤسسات الأعمال الخاصة بها لتعزيز استقلالها الذاتي وحكمها الذاتي، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى استحداث فرص اقتصادية وفرص عمل لصالحها. بيد أن الشعوب الأصلية واجهت تحديات خطيرة في الدفاع عن حقوقها، مثل الأعمال الانتقامية الموجهة ضد المدافعين عنها - بما في ذلك المضايقات القضائية وأعمال القتل - وكذلك التمييز في مؤسسات الأعمال الخاصة بها، مثل العقبات في الحصول على الخدمات المالية والوصول إلى الموارد والمهارات.

15 - وعلى الرغم من التقدم الملحوظ الذي تحقق في المعايير الدولية وسبل الحماية القانونية الوطنية في بعض البلدان، لاحظ الخبراء أن ثغرات بارزة لا تزال موجودة في الإطار القانوني الدولي الحالي تتيح تضليل الأعمال التجارية على المجتمعات المتضررة، بما فيها الشعوب الأصلية. فعلى سبيل المثال، المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأعمال التجارية وحقوق الإنسان ليست صارمة فيما يتعلق بالشعوب الأصلية وحقوقها، حيث إنها لا تشير صراحة إلى المعايير الدولية لحقوق الإنسان في الحالات التي تؤثر فيها الأعمال التجارية على الشعوب الأصلية، بما في ذلك الالتزام بالحصول على موافقة الشعوب الأصلية الحرة والمسبقة والمستنيرة في اتخاذ القرارات بشأن المسائل التي تمسها عند قيام مؤسسات الأعمال التجارية ببذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان. وفي الوقت نفسه، لاحظ الخبراء أن الامتثال للمبادئ التوجيهية طوعي، ولذلك يتعين استكمالها على سبيل المثال بالمعاهدة الدولية التي هي قيد الصياغة والهادفة إلى وضع أنظمة متعلقة بحقوق الإنسان للشركات عبر الوطنية ومؤسسات الأعمال الأخرى، فضلا عن وضع قوانين إلزامية بشأن بذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان تُعتمد على الصعيدين الوطني والإقليمي في أوروبا.

16 - ولاحظ الخبراء أن إمكانية حصول الشعوب الأصلية المتأثرة بأنشطة الأعمال التجارية على سبل انتصاف فعالة لا تزال غير كافية ونادرة. ومن ثم، أوصي باتخاذ مجموعة من الإجراءات، مثل تحسين آليات الانتصاف لضمان أن تكون سبل الانتصاف سريعة ومناسبة ثقافيا وألا تشمل التعويض المادي فحسب، بل أيضا ضمان عدم التكرار، ضمن أمور أخرى. ويتعين على آليات الانتصاف أن تراعي القوانين والممارسات العرفية للشعوب الأصلية لضمان ملاءمتها الثقافية. وتحتاج الشعوب الأصلية إلى مزيد من الموارد التقنية والمالية للمشاركة في هذه الآليات من أجل الوصول إلى سبل الانتصاف.

جيم - المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2021

الاستعراضات الوطنية الطوعية

17 - في عام 2021، أدرجت 19 دولة من الدول الأعضاء⁽⁵⁾ إشارة إلى الشعوب الأصلية في استعراضاتها الوطنية الطوعية. فقد سُلِّطَ الضوء على الشعوب الأصلية بشكل متكرر في استعراضات الهدف 1 من أهداف التنمية المستدامة (القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان)، والهدف 2 (القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة)، والهدف 5 (تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات)، والهدف 16 (التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهْمش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات).

18 - وأبلغت دولة بوليفيا المتعددة القوميات عن إحراز تقدم في الحد من الفقر المدقع في صفوف الشعوب الأصلية بنسبة 7,5 في المائة بين عامي 2016 و 2019. وأشارت أيضا إلى أنه في إطار خطتها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وخطتها الوطنية لعام 2025، تم تنفيذ سياسات لإعطاء الأولوية لأصحاب المزارع الأسرية الصغيرة من السكان الأصليين في المناطق الريفية.

19 - ووضعت كولومبيا ضمن أولوياتها مسألة توفير الخدمات للسكان الأصليين الذين لديهم النسبة الأعلى من معدلات وفيات الأمومة. فبقيادة وزارة الصحة، أعدت وثيقة توجيهية خاصة بالشعوب الأصلية بشأن الخدمات الصحية المقدمة للأمهات في الفترة المحيطة بالولادة، بهدف استعراض مدى الملاءمة الثقافية لعمليات الخدمات الصحية التي توفرها المؤسسات الصحية العامة والخاصة، وذلك من أجل إدراج نهج مشترك بين الثقافات. وتنفذ عمليات تكميلية مشتركة بين الطب الحيوي والأوساط الأكاديمية والطب التقليدي، لتلبية طلبات الشعوب الأصلية واستخداماتها وعاداتها وممارساتها والحد من الحواجز الثقافية التي تحول دون الوصول إليها، مما يسهم في الرعاية الصحية لمجتمعات الشعوب الأصلية.

20 - وأشارت ماليزيا إلى أن الفقر وأوجه عدم المساواة القائمة بين الأسر المعيشية لا تزال تشكل تحديا في جميع أنحاء البلد، وقد تفاقم بسبب تأثير جائحة كوفيد-19. فعلى الرغم من أن الفقر المدقع لا وجود له، هناك جيوب فقر في صفوف الشعوب الأصلية مثل أورانغ أسلي. وتواجه المجتمعات الأصلية في ماليزيا تحديات عديدة ذات صلة بالحقوق في الأرض والملكية وإمكانية الوصول إلى تقاسم المنافع. ويشكل حصول الجمهور على المعلومات أيضا تحديا للشعب الأصلي الذي يلتمس الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة. وأحرزت ماليزيا تقدما في مجال الحوكمة الرشيدة البيئية. فقد حُصِّصَت موارد في الميزانيتين السنويتين لعامي 2020 و 2021 لإشراك المجتمعات الأصلية (أورانغ أسلي) في تيسير الدوريات في الغابات. وتضمنت الخطة الماليزية الحادية عشرة للفترة 2016-2020 سياسة هادفة إلى تطوير مشاريع مجتمعية واجتماعية مثل الحراثة المجتمعية وإشراك المجتمعات الأصلية والمحلية في مبادرات الإدارة المشتركة للغابات.

21 - ولاحظت المكسيك أن الهيئة التشريعية الرابعة والستين للكونغرس المكسيكي (2018-2021) هي الهيئة التشريعية المشتركة الأولى في تاريخ البلد التي تقر مجموعة أمور منها الإصلاح الدستوري

(5) أنتيغوا وبربودا، وإندونيسيا، وأنغولا، وباراغواي، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، وتايلند، وتشاد، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، والدانمرك، وزمبابوي، والسويد، والصين، وكولومبيا، وماليزيا، والمكسيك، وناميبيا، والنرويج، ونيكاراغوا، واليابان.

المتعلق بالاعتراف بالشعوب والمجتمعات المكسيكية المنحدرة من أصل أفريقي بوصفها جزءا من التكوين الثقافي المتعدد للمكسيك، وإصدار قانون لحماية معارف الشعوب والمجتمعات الأصلية والمكسيكية المنحدرة من أصل أفريقي وثقافتها وهويتها. وبالإضافة إلى ذلك، تنص خطة التنمية الوطنية لحكومة المكسيك (2019-2024) على الاعتراف بالمهام والسلطات التي يمنحها الإطار القانوني في البلد للمجتمعات الأصلية والهيئات المقررة التابعة لها واحترام هذه المهام والسلطات؛ وتعزيز المساواة بين الشعوب الأصلية والشعوب الهجينة؛ وتحديد عمر تفضيلي (65 سنة) في برنامج المعاشات التقاعدية الشامل لكبار السن في المجتمعات الأصلية؛ وإنشاء فئة عمرية تفضيلية (تصل إلى 64 سنة) للشعوب الأصلية في برنامج المعاشات التقاعدية للأشخاص ذوي الإعاقات الدائمة؛ وإعطاء الأولوية للشعوب الأصلية والأشخاص المنحدرين من أصول أفريقية حتى سن 29 عاما في برنامج المنح الدراسية للتعليم العالي؛ وإعطاء الأولوية لما عدده 657 000 من صغار المنتجين من السكان الأصليين في إطار برنامج الإنتاج الزراعي.

22 - وأفادت النرويج بأن البرلمان الصامي قدم مبادرة لإعداد تقرير يحدد آثار تغير المناخ على ثقافة الصاميين، وتربية الرنة، واستخدام الأراضي الزراعية النائية، والأعمال التجارية، والحياة المجتمعية. وستدرج في التقرير توصيات تتعلق بالتكيف مع تغير المناخ، وزيادة قدرة مجتمعات الصاميين على الصمود، والمعارف الصامية، والتمويل المناخي، وستشارك في هذا العمل جماعات معنية بالأبحاث والمعارف المتعلقة بالصاميين. وأشارت النرويج إلى أنه يتعين عليها ضمان أن تكون الشعوب الأصلية والمدافعون عن البيئة مجموعة محورية مستهدفة في السياسات والممارسات الخاصة بالمعونة الإنمائية في النرويج نظرا إلى أهميتها البالغة في حماية الطبيعة والنظم الإيكولوجية الضعيفة.

23 - ولاحظت باراغواي أن لديها معدل فقر مرتفع في صفوف الشعوب الأصلية؛ فحتى عام 2017، كانت نسبة 66,2 في المائة من الشعوب الأصلية تعاني من الفقر، وبلغت نسبة الفقر المدقع 34,4 في المائة. وهناك جانب آخر يثير القلق ويؤثر على الشعوب الأصلية، وهو ارتفاع نسبة الأمية في البلد في صفوف الأشخاص الذين يبلغون من العمر 15 سنة وما فوق. وفي إطار الجهود المبذولة لتلبية احتياجات مجتمعات الشعوب الأصلية، عُيِّن ممثلون عن السكان الأصليين في المجلس الوطني لتعليم السكان الأصليين. وبالإضافة إلى ذلك، يتضمن النظام الوطني للعمل والتدريب دورات تدريب وظيفي وتدريب مهني شامل للشعوب الأصلية ضمن برامجه.

مناسبة جانبية خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى

24 - خلال دورة المنتدى السياسي الرفيع المستوى، شاركت إيرما بينيدا سانتياغو، وهي عضو في المنتدى الدائم، في حلقة نقاش بعنوان "كيف نشرع في بناء مجتمعات أكثر اتساما بالسلام والمساواة وشمول الجميع؟ (الأهداف 3 و 10 و 16 و 17 من أهداف التنمية المستدامة وأوجه الترابط فيما بينها مع أهداف التنمية المستدامة الأخرى)". ونوقشت الآثار الاجتماعية والاقتصادية والصحية السلبية الناجمة عن جائحة كوفيد-19، بما في ذلك تزايد أوجه عدم المساواة القائمة من قبل. وسلط الضوء على الحاجة إلى عقد اجتماعي جديد لمعالجة مسألتي عدم المساواة والإقصاء وإتاحة إمكانية اللجوء إلى القضاء. ولاحظ المشاركون أن إعادة البناء على نحو أفضل تتطلب نهجا قائمة على حقوق الإنسان، وينبغي أن تأخذ في

الاعتبار آثار تغير المناخ، كما أنها تستلزم إشراك جميع الجهات صاحبة المصلحة، بما فيها الشباب والمهاجرون والشعوب الأصلية والأشخاص ذوي الإعاقة⁽⁶⁾.

25 - وفي الموجز الذي قدمه رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي⁽⁷⁾، لوحظ أن النساء وكبار السن والشباب والأطفال والمهاجرين واللجئين والأشخاص ذوي الإعاقة والشعوب الأصلية وفئات ضعيفة أخرى من أشد الفئات تضررا من الجائحة، مما أدى إلى إطلاق دعوات لتجديد العقد الاجتماعي بغية معالجة مسألتها عدم المساواة والإقصاء وإتاحة إمكانية اللجوء إلى القضاء للجميع.

دال - قرار الجمعية العامة بشأن حقوق الشعوب الأصلية

26 - في 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، ناقشت لجنة الشؤون الاجتماعية والإنسانية والثقافية (اللجنة الثالثة) التابعة للجمعية العامة، في الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة، حقوق الشعوب الأصلية واعتمدت مشروع القرار A/C.3/76/L.22/Rev.1. ومن بين مسائل عديدة، سُلط الضوء، في مشروع القرار، على عمل منبر المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية التابع لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، مع التأكيد على دور الشعوب الأصلية في تحقيق الغايات والأهداف المحددة في الاتفاقية الإطارية. وأعربت الجمعية العامة في القرار عن قلقها إزاء سوء التصرف في التراث الثقافي للشعوب الأصلية وإساءة استخدامه وأكدت من جديد أن الشعوب الأصلية لها الحق في الحفاظ والسيطرة على ما لها من تراث ثقافي ومعارف وأشكال تعبير ثقافي تقليدية وفي حمايتها وتطويره. ولاحظت أيضا أن الشعوب الأصلية لها الحق في الحفاظ والسيطرة على ملكيتها الفكرية لهذا التراث الثقافي ولهذه المعارف وأشكال التعبير الثقافي التقليدية، وفي حماية هذه الملكية الفكرية وتطويرها.

27 - وفي مشروع القرار نفسه، حثت الجمعية العامة الدول على اتخاذ التدابير اللازمة لضمان حقوق الشعوب الأصلية وحمايتها وسلامتها، بما في ذلك زعماء الشعوب الأصلية والمدافعون عن حقوق الإنسان من السكان الأصليين. ورحبت الجمعية العامة بقرار الدعوة إلى عقد مناسبة رفيعة المستوى خلال عام 2022، ينظمها رئيس الجمعية العامة، وتخصص لإعلان بدء العقد الدولي للغات الشعوب الأصلية، ودعت الدول الأعضاء إلى النظر في إنشاء آليات وطنية تزود بما يكفي من التمويل لنجاح تنفيذ العقد الدولي للغات الشعوب الأصلية، بالشراكة مع الشعوب الأصلية. وأخيرا، شددت الجمعية العامة على الحاجة إلى تكثيف الجهود، بالتعاون مع الشعوب الأصلية، من أجل منع جميع أشكال العنف والتمييز ضد نساء الشعوب الأصلية.

هاء - التقارير الإقليمية والعالمية عن التنمية المستدامة، بما في ذلك ما يتعلق بالشعوب الأصلية

28 - نشرت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تقريرا بعنوان "المنظومات الغذائية للشعوب الأصلية: رؤى ثاقبة عن الاستدامة والقدرة على الصمود من الخطوط الأمامية لتغير المناخ"⁽⁸⁾. ويقدم المنشور لمحة عامة عن عناصر الاستدامة المشتركة والفريدة في المنظومات الغذائية للشعوب الأصلية من حيث إدارة

(6) انظر https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/29282POEs_summary_of_2021_HLPF.pdf.

(7) المرجع نفسه.

(8) انظر <https://www.fao.org/documents/card/en/c/cb5131en>.

الموارد الطبيعية، والوصول إلى السوق، وتنوع النظم الغذائية، ونظم الحوكمة التي تتبعها الشعوب الأصلية، والروابط بالمعارف التقليدية ولغات الشعوب الأصلية. وفي حين أن المنشور عزز المعرفة المتعلقة بالمنظومات الغذائية للشعوب الأصلية، فقد زاد الوعي بضرورة تحسين حماية هذه المنظومات الغذائية باعتبارها مصدرا من مصادر كسب الرزق لتلك الشعوب على الصعيد العالمي وسلط الضوء على هدف التنمية المستدامة المتعلق بالقضاء على الجوع. ويقدم التقرير لمحة عامة عن عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية (2016-2025) ومؤتمر قمة الأمم المتحدة المعني بالمنظومات الغذائية ويتضمن دعوة لتعزيز المنظومات الغذائية المستدامة وتأكيدا على أهمية تنوع النظم الغذائية بالأطعمة المغذية إلى جانب توسيع القاعدة الغذائية القائمة والحفاظ على التنوع البيولوجي. فالتنوع البيولوجي شكّل على مدى مئات السنين سمة مميزة من سمات المنظومات الغذائية للشعوب الأصلية، ويمكن أن يقدم إجابات في سياق النقاش القائم حاليا بشأن النظم الغذائية المستدامة والقدرة على الصمود.

29 - وفي أيلول/سبتمبر 2021، عُقدَ مؤتمر قمة الأمم المتحدة المعني بالمنظومات الغذائية، بمشاركة واسعة في الفترة التي سبقت انعقاده، بما في ذلك مشاركة الشعوب الأصلية. وكان الهدف من مؤتمر القمة إحراز تقدم في الأهداف السبعة عشر جميعها باتباع نهج متعلق بالمنظومات الغذائية من خلال الاستفادة من الترابط بين المنظومات الغذائية والتحديات العالمية كالجوع وتغير المناخ والفقر وعدم المساواة⁽⁹⁾. وأسفرت العملية عن نشوء مبادرات متعددة أصحاب المصلحة؛ ونظمت الشعوب الأصلية حوارات في المناطق الاجتماعية والثقافية السبع، وشاركت فيها 3 000 منظمة تقريبا من منظمات الشعوب الأصلية. وكان الهدف الرئيسي لائتلاف الشعوب الأصلية كقالة فهم المنظومات الغذائية للشعوب الأصلية واحترامها والاعتراف بها وإدماجها وحمايتها في متابعة مؤتمر القمة من خلال تقديم أدلة تبين جوانبها الهيكلية والقدرة على إحداث تغيير ملحوظ⁽¹⁰⁾.

30 - وتضمن المنشور المعنون "حالة الشعوب الأصلية في العالم لعام 2021: الحقوق في الأراضي والأقاليم والموارد"⁽¹¹⁾، الذي نشرته إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، فضلا عن خطة عام 2030. فعلى وجد التحديد، لا تعترف خطة عام 2030 اعترافا كاملا بالحقوق الجماعية المتعلقة بالأراضي والموارد، والمتعلقة بالصحة والتعليم والثقافة وسبل العيش. ولا يسهم ضمان حقوق الشعوب الأصلية في الأرض في الحد من الفقر (الهدف 1) ودعم الأمن الغذائي (الهدف 2) فحسب، بل يعزز أيضا الفوائد البيئية الطويلة الأجل التي تعتبر بالغة الأهمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف 13 (التصدي لتغير المناخ وآثاره)⁽¹²⁾.

(9) انظر <https://www.un.org/food-systems-summit>.

(10) انظر https://foodsystms.community/?attachment=12112&document_type=document&download_document_file=1&document_file=814.

(11) انظر <https://www.un.org/development/desa/indigenouspeoples/wp-content/uploads/sites/19/2021/03/State-of-Worlds-Indigenous-Peoples-Vol-V-Final.pdf>.

(12) المرجع نفسه.

31 - وأصدرت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية موجزا سياساتيا بعنوان "التحديات والفرص المتعلقة باستدامة الشعوب الأصلية"⁽¹³⁾. وقدم الموجز أمثلة على المنظور الشامل للشعوب الأصلية بشأن إدارة الموارد، والحقوق في الأراضي، والتخفيف من آثار تغير المناخ، والآثار البيئية، وبناء القدرة على الصمود من خلال المعارف التقليدية. وسلط الضوء على فوائد المشاركة الكاملة للشعوب الأصلية، ولا سيما نساء الشعوب الأصلية، في عمليات صنع القرار لمنع نشوب النزاعات. وأشار في الموجز أيضا إلى أهمية التمسك بحقوق الشعوب الأصلية، بما في ذلك قرار عدم الانخراط في الاقتصاد العالمي، وفقا للقوانين الدولية. وأخيرا، تضمن إشارة إلى ضرورة تعزيز الحوار بين الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والعلماء والخبراء المعنيين بالمناخ وواضعي السياسات وغيرهم لتمكين الإنتاج المشترك للمعارف وتقاسم الاستراتيجيات المستدامة بهدف التغلب على المخاطر وتعزيز القدرة على التكيف مع تغير المناخ.

واو - موضوع المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2022: "إعادة البناء بشكل أفضل بعد جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، مع النهوض بالتنفيذ الكامل لخطة التنمية المستدامة لعام 2030"

32 - سينظر المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة الذي يُعقد تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته لعام 2022 في موضوع "إعادة البناء بشكل أفضل بعد جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، مع النهوض بالتنفيذ الكامل لخطة التنمية المستدامة لعام 2030". وفي عامي 2022 و 2023، سينظر المنتدى أيضا في الآثار المختلفة والخاصة الناجمة عن جائحة كوفيد-19 في جميع أهداف التنمية المستدامة.

33 - وستتخلل المنتدى السياسي الرفيع المستوى مناقشات بشأن الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة المتعلق بالتعليم الجيد؛ والهدف 5 المتعلق بالمساواة بين الجنسين؛ والهدف 14 المتعلق بالحياة تحت المياه؛ والهدف 15 المتعلق بالحياة في البر؛ والهدف 17 المتعلق بعقد الشراكات من أجل تحقيق التنمية المستدامة. وستشمل دورة عام 2022 للمنتدى الدائم مناقشات بشأن خطة عام 2030 بمجملها.

34 - وشاركت رئيسة المنتدى الدائم في حلقة نقاش خلال إحاطة لعرض نتائج الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الذي عقده رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي في 14 كانون الأول/ديسمبر 2021. وقدمت الإحاطة لمحة عامة عن النواتج الرئيسية التي تمخض عنها مؤتمر الأطراف المتصلة بتنفيذ خطة عام 2030. وأبرزت الرئيسة أنشطة الشعوب الأصلية في مؤتمر الأطراف من خلال منبر المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية التابع لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، الذي تتضمن خطة عمله الجديدة أنشطة تتصل بالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية ومشاركتها في سياسات وأنشطة متعلقة بتغير المناخ.

(13) انظر <https://www.un.org/development/desa/dpad/publication/un-desapolicy-brief-101-challenges-and-opportunities-for-indigenous-peoples-sustainability/>